

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. المنهج و نوع البحث

يستخدم هذا البحث منهجًا كميًا لأن عملية معالجة البيانات بأكملها تتم من خلال تحليل إحصائي موضوعي ومنهجي وقابل للقياس. ووفقًا لسوجيونو (Sugiyono ٢٠١٦)، فإن البحث الكمي هو منهج قائم على فلسفة الوضعية، التي تؤكد على إمكانية قياس الواقع وملاحظته وتفسيره من خلال متغيرات يمكن حسابها باستخدام أدوات معيارية. ويتطلب هذا المنهج وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، والتي يمكن اختبارها تجريبيًا من خلال الإجراءات الإحصائية. كما يؤكد (Arikunto ٢٠١٣) أن البحث الكمي يهدف إلى اختبار النظريات، وشرح العلاقات بين المتغيرات، ووضع تنبؤات بناءً على نتائج تحليل البيانات الرقمية. وتُعتبر البيانات الكمية ذات مستوى عالٍ من الموضوعية لأنها لا تتأثر بذاتية الباحث. علاوة على ذلك، ووفقًا (Creswell ٢٠١٤)، يركز المنهج الكمي على القياس الدقيق، واستخدام أدوات صالحة وموثوقة، وتطبيق اختبار الفرضيات من خلال الإحصاء الاستدلالي مثل اختبارات t ، وتحليل التباين (ANOVA)، والارتباط، وما إلى ذلك. في سياق هذا البحث، تم اختيار منهج كمي لأن الباحث أراد معرفة

تأثير طريقة كتاب الموجه على تحسين مهارات الكتابة العربية لطلاب الصف الثالث في مدرسة الشفاع في مدينة بنجكولو، وهو ما يمكن إثباته من خلال مقارنة درجات الاختبار القبلي والبعدي باستخدام اختبار t للعينات المزدوجة وحسابات الفعالية باستخدام N -gain.

يستند اختيار المنهج الكمي أيضًا إلى حاجة البحث إلى إنتاج بيانات قابلة للقياس والتعميم. (Fraenkel dan Wallen ٢٠٠٩) أن البحث الكمي مناسب للباحثين الذين يرغبون في تحديد فعالية علاج أو تدخل معين، كما هو الحال في البحوث التجريبية وشبه التجريبية. ولأن الغرض من هذه الدراسة هو قياس تأثير منهج "الموجه كتابه" على تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة الشفاع بمدينة بنجكولو، يُعتبر استخدام المنهج الكمي هو الأنسب.

ب. مكان البحث ووقته

أ. موقع البحث

تم إجراء هذا البحث في مدرسة عاصي شفاع مدينة بنجكولو ، التي تقع في جالان (املاً اسم الشارع إذا كان معروفاً)، وكيلوراهان (اسم القرية) ، وكيكاماتان (اسم المنطقة)، ومدينة بنجكولو ، مقاطعة بنجكولو.

يعتمد اختيار هذا الموقع على عدة اعتبارات وهي:

١. المدرسة الصفاء هي مؤسسة تعليمية إسلامية تنفذ التعلم المكثف للغة العربية.

٢. اكتسب تلاميذ الصف الثالث في هذه المدرسة أساسيات مهارات اللغة العربية، لذلك يستحقون أن يكونوا موضوع بحث في مهارات الكتابة (مهارة الكتابة).

٣. توافر معلمي اللغة العربية الأكفاء ودعم المدرسة للأنشطة البحثية. وبالتالي ، يعتبر الموقع ممثلاً لفحص فعالية طريقة كتابة الموجهة في تحسين مهارات الكتابة العربية لتلاميذ المدرسة الثالث الابتدائي في مدينة بنجكولو

ج. تصميم البحث

استُخدم في هذه الدراسة تصميم شبه تجريبي، مع نموذج تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة. تضمن هذا التصميم مجموعة، هي المجموعة التجريبية، تلقت تدريباً باستخدام منهج كتاب المواجهة. خضعت المجموعة لاختبار قبلي لتحديد مستوى مفردات اللغة العربية لديهم، ثم بعد انتهاء التدريب، خضعت

لاختبار بعدي لتقييم تحسن قدرات الطلاب. استُخدم هذا التصميم نظراً لعدم تمكن الباحث من إجراء توزيع عشوائي كامل للمجموعات، ولكنه مع ذلك مكن من مقارنة التغيرات في نتائج التعلم قبل وبعد تطبيق المنهج. من خلال هذا التصميم، أمكن تحليل أثر منهج كتاب المواجهة بموضوعية عبر الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، والتي تم تحليلها لاحقاً باستخدام الإحصاء الكمي.

د. مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

يُعرّف مجتمع البحث بأنه النطاق العام الذي يضم عناصر أو أفراداً يتسمون بخصائص وسمات محددة يحددها الباحث لغرض الدراسة واستخلاص النتائج (Eddy, Iche, and Pariyana, 2021: 4). ويمثل هذا المجتمع مجموع البيانات التي تشكل محور اهتمام الباحث ضمن نطاق وإطار زمني محددين.

في هذه الدراسة، لا يشمل مجتمع البحث جميع طلاب المدرسة الدينية، بل يقتصر تحديداً على جميع طلاب الصف الثالث في مدرسة الشفة وقد تم اعتماد هذا الحصر لمجتمع البحث نظراً لأن الدراسة تركز على طلاب السنة النهائية، الذين يُفترض أنهم قد اكتسبوا أساساً أكثر شمولاً في تعلم اللغة العربية.

٢. عينة البحث

"العينة هي جزء من مجتمع البحث المراد دراسته، أو مجموعة فرعية من الخصائص التي يتميز بها ذلك المجتمع" (Aziz, 2021: 6). ويتمثل الغرض من استخدام عينة من المجتمع في دراسة خصائص المجتمع نفسه في الحالات التي يتعذر فيها دراسة المجتمع بأكمله؛ وذلك لأسباب مثل ضخامة حجم المجتمع، أو ضيق الوقت، أو محدودية التكلفة، أو غيرها من العوائق.

تُعد العينة جزءاً من مجتمع البحث يتم اختياره للدراسة (Aziz, 2021: 6). وتتمثل التقنية المستخدمة هنا في "العينة القصدية" (purposive sampling)، التي تعتمد على اختيار العينة بناءً على اعتبارات محددة، وهي:

أ. الفصول الدراسية التي تقع ضمن المستوى الدراسي نفسه (الصف الثالث).

ب. التماثل في المواد التعليمية والمنهج الدراسي.

ت. إمكانية المقارنة بين مستويات القدرة الأولية من خلال اختبار قبلي.

وبناءً على ذلك، تتكون عينة البحث من فصلين دراسيين:

١. الفصل (III A) بصفته المجموعة التجريبية، ويضم ١٠ طلاب، حيث يتم

فيه استخدام أسلوب "الكتابة الموجهة" في تدريس اللغة العربية.

٢. الفصل (III B) بصفته المجموعة الضابطة، حيث يتم فيه استخدام أسلوب

"الكتابة الموجهة" في تدريس اللغة العربية، ويُستخدم كمرجع للمقارنة.

أُجري اختباران (قبلي وبعدي) لكلا الفصلين لقياس أثر أسلوب "الكتابة الموجهة" في تحسين مهارات الكتابة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث في مدرسة "أسى الشفة" بمدينة بنغكولو. وقد جاء اختيار هذين الفصلين متماشياً مع المنهج شبه التجريبي القائم على "تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة"، حيث لا يتم توزيع الطلاب عشوائياً على المجموعات، ومع ذلك تظل مخرجات التعلم قابلة للمقارنة.

هـ. أساليب جمع البيانات

١. الملاحظة

الملاحظة هي أسلوب لجمع البيانات يتضمن الملاحظة المباشرة لموضوع البحث (Sugiyono, 2018). تُستخدم الملاحظة للحصول على بيانات حول تطبيق أنشطة التعلم باستخدام منهج كتاب المواجهة، بما في ذلك نشاط الطلاب وظروف عملية تعلم الكتابة العربية. من خلال الملاحظة، يستطيع الباحثون رؤية كيفية سير عملية التعلم بوضوح قبل وبعد تطبيق المنهج على طلاب الصف الثالث. يوفر هذا الأسلوب نظرة عامة أولية على استعداد الطلاب، وبيئة التعلم، وديناميكيات الفصل الدراسي أثناء تعلم اللغة العربية.

٢. الاختبار القبلي والبعدي

تُستخدم هذه التقنية لقياس مهارات الكتابة باللغة العربية لدى الطلاب قبل وبعد تطبيق منهج كتاب المواجهة.

(أ) يُجرى اختبار قبلي لطلاب الصف الثالث لتحديد مستوى إتقانهم الأولي للمفردات.

(ب) يُجرى اختبار بعدي بعد أن يتعلم طلاب الصف الثالث الكتابة باستخدام منهج كتاب المواجهة لعدة جلسات.

وفقًا لأريكونتو (٢٠١٩)، يُعدّ إجراء اختبار قبلي وبعدي تقنية شائعة في البحوث التجريبية لقياس التغيرات في القدرة بعد تطبيق المنهج. ثم تُحلل بيانات الاختبار باستخدام إحصاءات مثل اختبارات t واختبار N -gain لتحديد فعالية منهج كتاب المواجهة.

٣. التوثيق

التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات من خلال البحث في الأرشيفات والملاحظات والصور وتقارير الأنشطة وغيرها من الوثائق ذات الصلة (سوجيونو، ٢٠١٦). في هذه الدراسة، استُخدم التوثيق للحصول على معلومات تتعلق بما

يلي:

أ. قائمة بأسماء طلاب الصف الثالث

ب. صور من الدروس

ج. نتائج الطلاب في الاختبارات القبليّة والبعديّة.

د. وثائق داعمة أخرى متعلّقة بعملية تعلّم اللغة العربيّة.

تساعد هذه التقنية في توثيق البيانات المستقاة من الملاحظات ونتائج

الاختبارات، مما يُسهّم في تكوين صورة أكثر شمولية ودقة عن تنفيذ البحث.

و. تقنيات تحليل البيانات

١. اختبار التوزيع الطبيعي

استُخدم اختبار التوزيع الطبيعي لتحديد ما إذا كانت بيانات البحث، وخاصة بيانات الاختبار القبلي والبعدي، موزعة توزيعًا طبيعيًا. أُجري اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار شاير-ويلك في برنامج SPSS نظرًا لأن حجم عينة البحث كان أقل من ٥٠ طالبًا. تم اختيار اختبار شاير-ويلك لأنه يُعتبر أكثر حساسية في الكشف عن توزيع البيانات في العينات الصغيرة. معايير اتخاذ القرار هي: إذا كانت قيمة الدلالة (Sig.) أكبر من ٠.٠٥، تُعتبر البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا؛ إذا كانت قيمة الدلالة أقل من ٠.٠٥، تُعتبر البيانات غير طبيعية. يُعد هذا الاختبار أساسًا لتحديد الإحصاءات اللاحقة المستخدمة في البحث.

٢. اختبار التجانس

أُجري اختبار التجانس لتحديد ما إذا كانت تباينات البيانات بين المجموعتين التجريبية والضابطة متساوية أو متجانسة. أُجري هذا الاختبار باستخدام اختبار ليفين لتساوي التباينات، المتوفر في برنامج SPSS. يُعدّ اختبار التجانس مهمًا قبل أن يقرر الباحثون استخدام تقنيات التحليل البارامترية. وتتلخص معايير اتخاذ القرار فيما يلي: إذا كانت قيمة الدلالة (Sig.) أكبر من ٠.٠٥، فإن تباين البيانات متجانس؛ أما إذا كانت قيمة الدلالة أقل من ٠.٠٥، فإن تباين البيانات غير متجانس. وتُحدد نتائج هذا الاختبار مدى ملاءمة استخدام اختبار t في مرحلة تحليل الفرضيات.

٣. اختبار الفرضيات

يهدف اختبار الفرضيات في هذه الدراسة إلى تحديد الفرق في نتائج التعلم بين درجات الاختبار القبلي والبعدي بعد تطبيق المعالجة. ولأن البيانات المحللة عددية ومأخوذة من قياسين في المجموعة نفسها، فقد استُخدم اختبار t للعينات المزدوجة. يُستخدم هذا الاختبار عندما تكون البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا ويكون التباين متجانسًا. وتعتمد معايير اتخاذ القرار على قيمة الدلالة ثنائية الطرف (Sig.). إذا كانت قيمة (Sig.)، إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) أقل من ٠.٠٥،

تُقبل الفرضية البديلة (H_a)، بينما إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من

٠.٠٥، تُقبل الفرضية الصفريّة (H_0). يساعد هذا الاختبار في تحديد ما إذا كان

للمعالجة تأثير على نتائج تعلم الطلاب أم لا. تحليل N-Gain

